**Al-Mansour University College**

**Lecture History of Law in the Department Law**

**First of stage of law**

**Instructor: M.M rajha M.Shehab**

**النظريات التي فسرت نشأت المجتمع البدائي الأول**

هنالك ثلاث نظريات حاولت تفسير نشأة الجماعة الإنسانية الأولى:-

1. **نظرية العشيرة او القبيلة**

اول من ذهب الى ان العشيرة او القبيلة هي الجماعة الإنسانية الأولى هو عالم الاجتماع ماك لينان . فقد وضع نظرية ملخصها ( ان اول جماعة إنسانية كانت مكونة من افراد لم تجمعهم رابطة القربى وانما جمعتهم الصدفة او الحاجة الى دفع الاخطار والحصول على القوت وكانت ظروف هذه الجماعة قاسية فالاخطار شديدة والحصول على القوت امر صعب فكانت تأد الاناث وتبقي على الذكور بحجة انهم اقدر على درء المخاطر والحصول على القوت . وبذلك قل عدد النساء فاصبحن مشاعآ بين الرجال وادت قلة النساء الى ان قامت الجماعات الأولى بخطفهن .

فكن يتنقلن بين الجماعات المختلفة ونتج عن هذه الإباحية الجنسية واعتبرت الصلة بالام هي صلة النسب المؤكدة الوحيدة فظهر بذلك نظام الاسرة الامية وهي الاسرة المكونة من الام و أولاد مع عدد من الرجال. وبعدها انتقل الى نظام الاسرة الابوية وهي تضم الرجل وزوجته و أولاده واخوته الصغار.

**نقد هذه النظرية :**

1. انها تجعل الانسان اقل تقدمآ في حياته الأولى من بعض أصناف الحيوان.
2. انها تقوم على الافتراض ولا سند لها في الوقائع التاريخية.
3. لايمكن التقرير ان الإباحية الجنسية هي أساس تكوين المجتماعات البدائية .

**2- نظرية العشيرة التوتمية**

هي عشيرة من نوع خاص تضم مجموعة من الافراد لا تربطهم صلة قرابة وانما تجمعهم رابطة روحية ناتجة عن اعتقادهم بأنهم جميعا ينحدرون من توتم واحد وهو جدهم الأعلى .

وهذا التوتم عادة حيوان او نبات يعبده افراد العشيرة التوتمية ويجعلون منه شعارا لهم ومنهم قبائل الهنود الحمر .

**نقد هذه النظرية :**

1. انها تقوم على افتراض خيالي وليس على أساس علمي سليم اذ من الممكن ان تكون العشيرة قد تكونت أولا من افراد او اسرة او جماعات اجنبية جمعتهم وحدة المصالح ثم من خلال تضامن افراد العشيرة اشتركوا في عبادة توتم واحد وقدسوه.

**3- نظرية الاسرة**

ان الرأي الراجح الذي ينسجم مع الطبيعة الإنسانية وتؤيدة بعض الوقائع التاريخية يذهب الى ان الاسرة كانت هي الخلية الاجتماعية الأولى وان افراد هذه الاسرة تربط بينهم صلة القرابة وتجمعهم سلطة رب الاسرة من اب وجد وهي الاسرة الابوية التي تضخمت بصورة طبيعية بالنسل وبتكاثر افراد الاسرة انشطرت الى اسر متعددة وكونت عشيرة وبتجمع عدد من العشائر تكونت القبيلة .